Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language

Mochammad Firdaus

Universitas Muhammadiyah Malang, Indonesia
e-mail : fery.elfirdausy@gmail.com

Abstract

This study was started with disclosure of issues faced by Indonesian students in Khartoum International Institute of Arabic Language. The main objective of this research revealed the *ta'bir* problem afflicting Indonesian students in learning classical Arabic, identifying the causes and knowing the impact of these problems in educational situations. To achieve the objective of this study, the method used by the researcher is descriptive analytical method. The results of this research are: 1) The ways which Indonesian students learned Arabic language in their institution have become instruments in improving Arabic language, 2) The impacts of the Indonesian dialects made difficulties for students in forming the Arabic dialect, 3) Environment in which treated the students outside the University affecting their ability in speaking classical Arabic, and 4) Weakness in disclosure affected students' academic achievement. Then the researcher suggested solutions to solve those problems such as: 1) To help the students to develop their process in traditional Arabic, it is needed to the students to take the benefits from any means, as teacher teaches them by reading newspaper, magazine and scientific journal which gave them increase the outcome of their linguistics ability, 2) The commitment from the lectures of all subjects to speak in well-structured Arabic and avoid using slank is needed.

Keyword

Khartoum International Institute of Arabic Language; Student of Indonesia; Ta'bir Problems

مستخلص البحث

بدأت هذه الدراسة بالكشف عن القضايا التي يواجهها الطلاب الإندونيسيين بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية. هدفت الدراسة إلى كشف مشكلات التعبير التي يعاني منها الطلاب الإندونيسيون في تعلم اللغة العربية الفصحى، وتحديد أسباب المشكلات ومعرفتها في العملية التعليمية. لتحقيق الهدف من

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

هذه الدراسة، الطريقة التي يستخدمها الباحث هي الطريقة التحليلية الوصفية. وأما نتائج هذا البحث فهي: ١) الطرق التي تعلم بها الطلاب الإندونيسيون اللغة العربية في مؤسستهم أصبحت أدوات في تحسين اللغة العربية ، ٢) آثار اللهجات الإندونيسية جعلت صعوبات للطلاب في تشكيل لهجة العربية ، ٣) البيئة التي عالجت الطلاب خارج الجامعة مما أثر على قدرتهم على التحدث باللغة العربية الفصحى ، و ٤) الضعف في الكشف أثر على التحصيل الدراسي للطلاب. ثم اقترح الباحث حلولاً لحل تلك المشكلات وهي: ١) لمساعدة الطلاب على تطوير عمليتهم باللغة العربية التقليدية، يحتاج الطلاب إلى الاستفادة من أي وسيلة، حيث يعلمهم المعلم عن طريق قراءة الصحف والمجلات العلمية التي منحتهم إلى زيادة نتائج قدرتهم اللغوية، ٢) الالتزام من محاضرات جميع المواد للتحدث باللغة العربية جيدة التنظيم وتجنب استخدام اللغة العامية.

كلمات أساسية

معهد الخرطوم الدولي للغة العربية؛ الطلاب الإندونيسيون؛ مشكلات التعبير

(مقدمة)

يعد العقل من أهم ما يمتاز به الإنسان عن باقي الكائنات الحية، تتمثل تلك فى قدرات الفرد العقلية على استخدام اللغة بألفاظها وتراكيبها. وتعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية الناتجة عن التطور البشري إذ تلعب دوراً وظيفياً مهماً في حياة الفرد والمجتمع. فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره، وعن طريق الاتصال يدرك الفرد حاجاته ومتطلباته، وهي وسيلته للتعبير عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته. ولغة كل أمة جزء لا يتجزأ من شخصيتها وحضارتها وموروثها التاريخي والثقافي. ولأهمية اللغة قام العديد من الباحثين بدراسة ألفاظها ومفرداتها وتراكيبها وكانت مدار الاهتمام إذ إنها وسيلة للتفكير والتفاهم.

واللغة العربية كإحدى لغات العالم تمتاز بتاريخها الطويل المتصل، و ثروتها الفكرية والأدبية تقوم بالحفاظ على بقاءها و ازدهارها. فمن أجل ذلك قامت المدارس و المراكز الإسلامية فى جميع البلاد العربية بالاهتمام على نشرها و تعليمها ووضع البرامج لتنميتها.

وطرق تعليم اللغة التى ولدتها الاتجاهات الحديثة تميل إلى تعليم اللغة من خلال مفهوم المهارات، وهي: التحدث، الاستماع، القراءة، و الكتابة. يقول عمر الصديق أن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال(عمر الصديق, ٢٠٠٨: ٥٨). فأصبح الناس محتاجين إلى تلك المهارات اللغوية حتى يكونوا قادرين على الاتصال أو التواصل مع الآخرين بفعالية فى مواقف و مجالات شتى.

والتعبير فرع من فروع اللغة بل هو أساس كل الفروع وهو وسيلة الإنسان الأولى للإفصاح عما يدور في خلده من أحاسيس ومدركات للا تصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.

و التعبير الجيد هو أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي و مجالات الحياة المدرسية و الموضوعات الدراسية جميعها، لأن من يسيطر على قدرات التعبير و مهارته يستطيع السيطرة على الكلمة المناسبة و العبارة الهادفة و يتفوق فى الحياة العملية. فغاية التعبير أن يجعل الطالب قادرا على اختيار الأسلوب السليم و حسن الترتيب شفهيا و تحريريا.

إن مشكلة ضعف الطلبة في التعبير ليست حديثة العهد بل إنها ذات عمق تاريخي، فقد أشار ابن خلدون الى هذه المشكلة معللا أسبابها بأن الضعف في التعبير عائد الى غياب المناخ الملائم الذي يسهم في إيجاد ميدان تطبيقي لما يتعلمه الطالب من قدرة على التعبير (العزاوي، ١٩٨٦: ١٥). هناك العديد من الدراسات التي جعلت من ضعف الطلبة في التعبير موضوعها الرئيس وسعت إلى تشخيص أسباب الضعف التي تعددت بتعدد هذه الدراسات. ولاحظ الباحث وجود مشكلات التعبير لدى الطلاب الإندونيسيين فى الكلام بشكل عام وفى الكتابة بشكل خاص. فهذا الضعف فى الأداء التعبيري بنوعيه الشفهي والكتابي مما يؤثر على قصور فعالية عملية الاتصال داخل الصف ومستوى التحصيل الدراسي.

بعد أن لاحظ الباحث مظاهر المشكلات في الأداء التعبيري لدى الطلاب الإندونيسين الدارسين في مختلف الجامعات بالسودان عامة و الدارسين بمعهد الخرطوم الدولي خاصة و ذلك من خلال التعامل و الاتصال اليومي معهم داخل الجامعة و خارجها، يرى أن هناك خصائص تبين نقطة الضعف في الأداء التعبيري لديهم شفهيا كان أم كتابيا، و من تلك الخصائص:

من الجانب الشفهي :

١. كثيرا من الطلاب الإندونيسيين يواجهون الصعوبات في تنظيم الجمل و من ثم تركيب الأسلوب ليلقيها إلى المستمع رغم أن لديهم قدرا كافيا من المفردات.

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

٢. معظم الطلبة عند حديثهم يقعون في الدمج بين الفصحى و العامية مما يجعل أسلوب كلامهم غير قابل للفهم للمستمع.

من الجانب الكتابي:

١. لا يستطيع بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يعانون من صعوبات في التعبير الكتابي تصنيف الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقياً، ولذلك تتميز كتابة هؤلاء الطلاب بعدم التنظيم والترتيب.

٢. قصر المقالات وقلة الأفكار وعدم ترابطها وضعف المفردات المستخدمة فيجد هؤلاء التلاميذ صعوبة في التخطيط للكتابة وتحديد الأفكار الرئيسية والمساندة.

انطلاقا من هذا وجد الباحث أن معظم الطلاب الإندونيسيين الدارسين بالسودان لديهم مشكلات في التعبير مما أدّت إلى قصور فعالية عملية الاتصال داخل الصف أثناء الحصة و خارجها و ضعف التحصيل الدراسى خاصة.

ويهدف هذا البحث إلى : (١) معرفة مشكلات التعبير لدى الطلاب الإندونيسيين، (٢) تحديد الأسباب التى تؤدى إلى مشكلات التعبير، (٣) معرفة أثر تلك المشكلات فى المواقف التعليمية.

نظريات

١. مفهوم اللغة

اختلف العلماء على تعريف اللغة و مفهومها و لم يكن هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد للغة. و يرجع سبب الخلاف بينهم إلى أن كلا منهم ينطلق من خلفية علمية خاصة به و كون اللغة نفسها مرتبطة بكثير من العلوم.

ذكر عمر الصديق (عمر الصديق,٢٠٠٨: ١١)، أنّ للغة عدة التعريفات قديما وتراثيا مثل تعريف ابن جنى الشهير في الخصائص أن حد اللغة " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". فاللغة ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية- الإصطلاحية. ويعلق الدكتور محمود فهمي حجازي على هذا قائلاً "هذا تعريف دقيق، يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. فهذا

التعريف يتفق مع عناصر تعريف اللغة عند الباحثين المحدثين فيما تؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر"(الطاهر, ٢٠١١: ١١).

و قال ابن خلدون في تعريف اللغة "اعلم أن اللغة في المتعارف، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل اللسان، فلابد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، هو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".

كما عرفها أحد الباحثين بأنها تنظيم من الإشارات والرموز وهي واقع اصطلاحي مكتسب(عصر, ٢٠٠٥: ٨). و يعرفها أحد الباحثين أيضا وظيفة عضوية فى الإنسان و الكلام عمليات ذهنية متتابعة و هذه العمليات تستلزم عنده مبدأ العالمية في المعانى، و هو ما تستخدم به اللغة أداة للتواصل بين الناس(محمد, ٢٠٠٧: ٥١).

٢. وظائف اللغة.

اختلف العلماء و تباينت آراؤهم فيما يتعلق بوظيفة اللغة و الأغراض التى تؤديها. ومن تلك الوظائف يمكن أن نجملها في الآتي:

أ. اللغة وسيلة الفرد في الاتصال الاجتماعى

للغة من الناحية الاجتماعية أداة اتصال بين الفرد والفرد، و بين الأفراد و المجتمع، فعن طريقها يتصل الفرد بغيره مشافهة كما يتصل به كتابيا بالرسالة أو بالبريد الالكترونيك أو نحوهما. فالحالة العقلية لكل المتحدث و المستمع شرط أن تكون بينهما و إلا لما حدث التواصل (إبراهيم، ٢٠٠٧: ٥١). وذكر محمود كامل الناقة (ياني, ٢٠١٧: ٢٣٨)،أن وظيفة الاتصال إحدى أهم وظائف اللغة ذات الطابع الاجتماعي فهي تمثل علاقة اللغة والمجتمع وعلاقة الفرد بالمجتمع من خلال اللغة.

ب. اللغة وسيلة للتقدم الحضاري و الحفاظ على التراث البشري.

اللغة من هذه الناحية هي الوسيلة الأساسية لتسجيل ما أنتجه العقل الإنساني، و عليها اعتمدت البشرية في الحفاظ على تراثها. و برموز اللغة الكتابية سجلت حياتها وما حفلت به من

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

ثقافة و علم و فن. و لولا اللغة وعاء التراث و الثقافة لانقطع المرء في حاضره عن ماضيه، و في مستقبله عن حاضره.

ج. مفهوم التعبير.

التعبير هو أهم فرع في اللغة العربية فهو غاية بينها جميعا. والتعبير إحدى الخصائص لتعليم اللغة العربية بمهاراتها الأربعة، هي مهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الكلام، ومهارة الاستماع(Al-Amin & Erwin Syaputra, 2016:345) فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافة، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسما صحيحا فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.

و ينبغي التفريق بين مصطلحى الإنشاء والتعبير، وبعض المربين يميلون إلى استعمال مصطلح الإنشاء ويؤثرونه على مصطلح التعبير. و الواقع أن كلمة الإنشاء تعني الخلق و الإبداع، و الخلق و الإبداع ليس مما يتهيأ لأي إنسان، و إنما أمر يحتاج إلى ما يسمّى بالموهبة أو الاستعداد (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٩: ٤٣٨). ورأى الأستاذ محفوظ حاكم أنّ الإنشاء هو التعبير نفسه، قيقول إنّ الإنشاء هو التعبير بالألفاظ نطقا وكتابة عما في نفس من الأغراض والمعاني (Masqon, Yoke Suryadarma, & Achmad Farouq Abdullah, 2017:146).

يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه، فعبر عن الشيء أى أفصح عنه و بينه و وضحه و يكون هذا التبيان أو الإيضاح باللفظ أو بالإشارة أو بتعبيرات الوجه و الحركة بأنواعها التمثيلية و الواقعية. و لكن مفهوم التعبير في ضوء طرق التدريس هو " الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر بإحدى الطرق السابقة و خصوصا باللفظ أو المحادثة و الكتابة (إسماعيل, ٢٠٠٧: ١٧٤)

و يمكن القول في تعريف التعبير بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يخطر في الذهن أو الصدر إلى السامع و قد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال.

د. أنواع التعبير.

للتعبير أقسامه التى يتميز كل منها بما يرتكز عليها من أسس و ما يصطنع من وسائل أو يرتبط به من دوافع (إسماعيل, ٢٠٠٧: ٢٠١)، و ذلك على النحو التالى:

١. التعبير الشفهي.

و الوسيلة هي الكلمة المنطوقة التى تتحرك بها الشفة و إليها نسب فقيل " الشفهي "، و أمثلته متعددة، منها : المحادثة، والمناقشة، والحديث الهاتفي، والأسئلة و الأجوبة من المعلم أو التلاميذ خلال الدرس، وتلخيص الأفكار و شرحها و التعليق عليها، وإلقاء الأخبار.

و لهذ النوع من التعبير قيمته في الحياة التعليمية وفي الحياة بصورة عامة. فهو في مرحلة الطفولة عماد الثروة اللغوية التى تمهد لتعلم القراءة، و هو قوام التعبير الحر للطفل، و وسيلة الاتصال الغالبة بين المتحدث و السامع، والناس يمارسونه بصورة أوسع مما يمارسون التعبير الكتابي. فالإنسان يتكلم مع الأصدقاء ويبيع ويشتري، ويتحدّثون عن الأحداث وغيرها بوسبلة الكلام. (بوطري, ٢٠١٧: ٥)

٢. التعبير الكتابي.

الوسيلة المستعملة فيه هي الكلمة المكتوبة أو المحررة و من أجلها سميت " الكتابي " أو " التحريري "، و من أنواعه متعددة كما قسّمه مختار الطاهر حسين (الطاهر, ٢٠١١: ٣٨٨) إلى ما يلي:

١. كتابة الجمل

يقدم المدرس للطلاب عددا من الأسئلة تدور حول صورة، أو فقرة، وتؤدي الإجابة عن تلك الأسئلة إلى كتابة عدد من الجمل.

٢. كتابة الفقرات

في هذا التدريب يبدأ الطلاب الفقرة بجملة معيّنة، ثمّ يضيفون إليها عددا آخر من الجمل، ويؤدّي ذلك إلى كتابة فقرة كاملة ذات فكرة رئيسية واحدة.

٣. إعادة كتابة القصة

يقرأ المدرّس قصة بصوت جهري مرتين أو ثلاث مرّات، ويقوم الطلاب بكتابة كل ما يمكن تذكره من القصة.

و يتميز هذا النوع من التعبير بالوضوح و الدقة و الترتيب و الجمال على المستوى الملائم، و تعني التربية اللغوية في المرحلتي المتوسطة و الثانوية بتنمية مهارته و قدراته لعلوّ منزلته في إنتاج الآثار الأدبية الجميلة.

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

منهج البحث

للوصول إلى النتائج المطلوبة والأهداف المنشودة من هذا البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام بتحليل مشكلات التعبير التى يعانى منها الطلاب الإندونيسيون الدارسون بمعهد الخرطوم الدولى وذلك من خلال استخدام الاستبانة للدارسين تختصّ بجوانب المشكلة المختلفة فى التعبير.

والاستبانة تقدم أسئلة محررة، و يكتب الدارس الإجابة بيده بطريقة متأنية. و هذه الاستبانة تنقسم إلى مجموعتين, المجموعة الأولى تتعلق بالمعلومات الأساسية التي تتعلق بالمفحوصين وهي تحتوي على أربع نقاط، و المجموعة الثانية تشتمل على أربعة محاور، بينما المحور الأول يحتوى على ستة أسئلة و بقية المحاور تحتوى على ٣٠ عبارة. وهي عبارة عن فروض الاستبانة, المحور الأول يتعلق بالخلفيات التعليمية للغة العربية, و المحور الثانى يتعلق بمشكلات التعبير التى يعانى منها الطلاب, و المحور الثالث يتعلق بالعوامل المؤثرة فى مشكلات التعبير لدى الطلاب, و المحور الرابع يتعلق بأثر الضعف التعبيري فى الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الإندونيسيين الدارسين في معهد الخرطوم الدولى للغة العربية بمختلف مراحلهم ومستوياتهم. اختار الباحث من هذا المجتمع عشرين طالبا و طالبة كعينة للدراسة التحليلية و هم يجلسون فى مختلف المراحل و المستويات.

بعد ما أتم الباحث تصميم هذه الاستبانة في المرة الأولى، قام بعرضها على المحكمين ليستنير بتوجيهاتهم وإرشاداتهم، في مدى ارتباط مفردات الاستبانة بالأهداف التي صممت من أجلها، ومدى وضوح اللغة ومناسبتها للعينة المستهدفة. إضافة إلى وضوح تعليمات وصحة ترتيب الخطوات الأساسية. ومن ثم اطمئن الباحث من خلال دراسته الحالية بأن هذه الأداة تتوفر فيها درجة عالية من الثبات والصدق.

بعد جمع المعلومات من المفحوصين، قام الباحث بتفريغ الاستبانة ومعالجة المعلومات بالطريقة الإحصائية واتبع الباحث الخطوات التالية:

١. تم حصر وإحصاء التكرار أو العدد في كل خيار من خيارات الأسئلة في كل قسم من أقسام الاستبانة و عددها ثلاثة أقسام.

٢. استخرج الباحث النسبة المئوية لكل خيار من الخيارات عن طريق النسبة المئوية للاستجابة.

يفسر الباحث عبارة " إلى حد ما" في الاستبانة على أنها رأي ما بين الموافقة وغير الموافقة ثم يرى الباحث أن هذا الرأي عبارة عن التردد في نفوس العينات لكنه أقرب ما يكون إلى الموافقة من عدم الموافقة وذلك لأن العبارات المصوغة في الاستبانة خالية من أداة النفي.

بحث ومناقشة

١. العوامل المؤثرة في مشكلات التعبير لدى الطلاب الإندونيسيين.

أكدت الدراسات على اختلافها أن ضعف التلاميذ والطلبة فى التعبير بل إن بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا فى التعبير لدى المتعلمين فى المراحل الدراسية كافة(الدليمى & د. سعاد عبد الكريم الوائلى, ٢٠٠٩: ٤٤٥). وعلى الرغم من كثرة العوامل و الأسباب التى تؤدى إلى الضعف البين في التعبير فيريد الباحث أن يأخذ هذه الأسباب إلى محورين أساسين:

١. محور المعلم:

إن قسما من المتعلمين يتحدثون أمام طلبتهم باللهجة العامية، ولا يخفى ما للعامية من أثر سيئ في اكتساب الطالب للغة، لأن الطالب يقتدى بمعلميه و يحاكيهم و يتعلم منه الكثير حينما يتحدث ويشرح و يوجه، ومن هنا كان من الضرورى أن تكون لغة المعلمين و المتعلمين في الصف سليمة فصيحة. وهنا ينبغى أن يكون الحديث باللغة العربية الفصيحة التى هى أقصى آمال الطلاب الإندونيسيين عندما جاءوا إلى السودان متمنيين إيجاد البيئة العربية الحقيقية فى الموقف الدراسي، فلما انعكس الحال عما يتمنونه فبعضهم يفتقدون الحماسة والرغبة فى تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص.

٢. محور الطالب.

وأما من ناحية الطالب تتبين العوامل التالية :

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

١. شيوع استخدام اللهجات العامية إلى الحد الذى جعلها تضايق الفصحى، فالعامية لغة التواصل في البيت والمجتمع وساحة المدرسة، وتكون ساعة الطالب خارج غرفة الصف أكثر مما يجلسون فيها، فهذا مما يجعلهم يمارسون العامية أكثر من الفصحى.

٢. تأثر اللهجات القومية الإندونيسية مما يجعلهم يصعبون فى تكوين اللهجة العربية الفصحى وذلك لاختلاف الجانب الصوتى بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية.

٣. انصراف الطلبة من ميادين النشاط اللغوى مثالا الصحافة والخطابة والمناظرات والندوات خارج الجامعة.

٤. قلة التدريب في كتابة الموضوعات العربية فالطلبة لا يعتادون في تنظيم الأفكار وترتيبها فيجدون صعوبة عندما يبدأون كتابة الفقرة التى تتطلب فيها الترابط والتسلسل المنطقي وهذه تعد أساس الكتابة في كل اللغات(التكينة, ٢٠١١: ٢).

٥. الطريقة التى تعلم بها الطلاب الإندونيسيين اللغة العربية في مدرستهم بإندونيسيا لها أثر فعال فى تجويد بعض جوانب اللغة و إهمال الجانب الآخر و ذلك مما لمسه الباحث من الملاحظة و التى بينت أن أكثرهم قد تعلم اللغة العربية بالطريقة التقليدية " طريقة القواعد والترجمة " التى تركز على حفظ القواعد مما أثر في إجادة الدارسين للقواعد والقراءة وضعفهم في الجانب التطبيقي خاصة مهارة الكلام والإنشاء.

٢. تحليل البيانات

بعد استخراج نتائج الاستبانة حاول الباحث الكشف عن تلك المشكلات و التعرف على أسبابها و من ثم الوصول إلى معرفة ما أثر تلك المشكلات فى الدراسة.

أ. مشكلات التعبير التى يعانى منها الطلاب الإندونيسيون

القسم الأول : من ناحية الأداء الشفهي

يمكن ترتيب مشكلات التعبير التى يعانى منها الطلاب الإندونيسيون في الأداء الشفهي حسب درجة نسبتها كالآتي :

١. الوقوع في الدمج بين الفصحى و العامية عند المحادثة.

حصلت هذه العبارة على الرتبة الأولى من مشكلات التعبير التى يعانى منها الطلاب. يرى الباحث أن سبب ذلك أن الطلاب يمارسون العامية أكثر من الفصحى مما يجعلهم غير معتادين

على المحادثة دون اختلاط العامية فيها. فهذا يعكس تماما بحال الطلاب الإندونيسيين قبل تعرفهم بالعامية و ذلك فى أول فترة مجيئهم إلى السودان إذ لم يعرفوا ولو كلمة من العامية، فيتحدثون الفصحى بمن يلزم مخاطبته بالعربية، فلا يخطر فى أذهانهم شيء من العامية فلا يقعون فى الدمج بينهما.

٢. **الصعوبة في استخدام اللغة الفصحى في المحادثة و الحوار.**

حصلت هذه العبارة على الرتبة الثانية، و يرى الباحث أن السبب فى ذلك يرجع إلى البيئة التى تعامل فيها الطلاب خارج الجامعة. لاحظ الباحث أن هناك اختلافا تاما فى القدرة على التحدث بالفصحى بين الطلاب الإندونيسيين الذين سكنوا خارج الداخلية والذين سكنوا فى الداخلية و اختلطوا بالطلاب من مختلف الدول حيث أنهم يمارسون الفصحى و اعتادوا فى استخدامها. و يرى الباحث أن عدم معلمي اللغة العربية بتدريب طلابهم على المحادثة باللغة السليمة و عدم تشجيعهم على الاكثار من التحدث باللغة الفصيحة يكون سببا فى هذه المشكلة.

٣. **الصعوبة في تنظيم الجمل و تركيب الأسلوب عند إلقاء الكلمات.**

حصلت هذه العبارة على الرتبة الثالثة، يرى الباحث يمكن القول فى سبب ذلك أن الطريقة التى تعلم بها الطلاب الإندونيسيون اللغة العربية فى مدراسهم بإندونيسيا لها أثر فعال فى تجويد بعض جوانب اللغة و إهمال الجوانب الأخرى، كما أشار ت نتيجة الاستبانة أن ٨٠% من طلاب العينة يوافقون على ذلك السبب مما لها أثر فى تحسين مستوى جوانب اللغة المختلفة و إهمال الجوانب الأخرى، فالطلاب الذين تعلموا اللغة العربية بالطريقة التقليدية لا يعتادون على الكلام فيتصعبون فى تنظيم الجمل و تركيب الأسلوب فى المحادثة.

القسم الثاني : من ناحية الأداء الكتابي

يمكن ترتيب مشكلات التعبير التى يعانى منها الطلاب اللإندونيسيين في الأداء الكتابي حسب درجة نسبتها كالآتي :

١. **قلة المحصول اللغوي من المفردات تشكل صعوبة في بناء الجملة.**

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

حصلت هذه المشكلة على الرتبة الأولى من بين مشكلات التعبير التى يعاني منها الطلاب الإندونيسيون في الأداء الكتابي. لاحظ الباحث أن كثيرا من الطلاب الذين يعانون من صعوبات كتابية لا يملكون العدد الكافي من المفردات اللازمة للتعبير التحريري. و من الملاحظ أيضا أن كثيرا من الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم لا يملكون إلا قليلا من المفردات بسبب نقص الخبرات لديهم، و يرى الباحث أن السبب المؤدي إلى ذلك هو قلة القراءة من نفس الطالب و عدم تنوع المادة المقروءة حيث أن الصلة وثيقة بين القراءة و التعبير، و التعبير لا يجود إلا بكثرة القراءة.

٢. **الصعوبة في تنظيم و تصنيف الأفكار بشكل منطقي في الكتابة.**

حصلت هذه المشكلة على الرتبة الثانية. لاحظ الباحث أن كثيرا من الطلاب يواجهون الصعوبات فى تصنيف الأفكار و ترتيبها ترتيبا منطقيا، و لذلك تتميز كتابتهم بعدم التنظيم و الترتيب، و توجد كثيرا الفكرة الواحدة موزعة فى عدة جمل و فقرات. بعد الملاحظة العميقة من خلال البيئة المحيطة بالطلاب الإندونيسيين يرى الباحث أن السبب لهذه المشكلة يرجع إلى نوع الطريقة التى تعلم بها الطلاب الإندونيسيون في بلادهم. فالطلاب الذين تعلموا اللغة العربية بالطريقة التقليدية و التوليفية أكثر ممن تعلموا بالطريقة المباشرة، إذ كل من الطريقة التقليدية والتوليفة لا تجعل الطلاب يعتادون على تصنيف الأفكار ودور المتعلم فيها محصور والدور الأكبر يقوم عليه المعلم، و هذا بخلاف الطريقة المباشرة إذ تجعل المتعلم يركز على ما يرى و يسمع أمامه، فتنظيم الأفكار و تصنيفها أصبحت موصلة إلى الفهم، فدور المتعلم فيها أكبر من المعلم.

٣. **الصعوبة في نقل المعلومات في إجابة أسئلة الامتحان المقالي.**

حصلت هذه المشكلة على الرتبة الثالثة، لاحظ الباحث أن كثيرا من الطلاب يواجهون الصعوبة فى استرجاع ما قد قرأوا و نقلها على أوراق الامتحان، و يصعب عليهم تطبيق قواعد اللغة لذلك كانت كتابتهم تقع فى الأخطاء النحوية و الإملائية التى تغير المعنى فى كثير من الأحيان، فهذا ما يؤثر فى تحصيلهم الدراسي لعدم فهم المصححين بكتابة الطلاب عند تصحيح أوراق امتحانهم. يرى الباحث أن السبب فى ذلك يرجع إلى أن اعتماد الطلاب على الملخصات و الحفظ عند الاستعداد لمقابلة الامتحان يجعلهم غير معتادين على تنظيم و تصنيف الأفكار. و يتفق هذا السبب مع نتيجة الاستبانة المبينة بأن معظم الطلاب يفضلون الامتحان الموضوعي و بلغت نسبتهم ٧٥% من العينة.

ب. العوامل المؤثرة في مشكلات التعبيرلدى الطلاب

يمكن ترتيب العوامل المؤثرة في مشكلات التعبير لدى الطلاب حسب درجة نسبتها كالآتي:

١. غياب الميدان التطبيقى يعد من أهم العوامل المؤثرة فى الأداء التعبيرى

الجدول ١. العوامل المؤثرة في مشكلات التعبيرلدى الطلاب

	أو افق	إلى حد ما	لا أو افق	المجموع
العدد	١٨	٢	-	٢٠
النسبة	%٩٠	%١٠	-	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول ١ أن ٩٠% من الطلاب يوافقون على أن غياب الميدان التطبيقى يعد من أهم العوامل المؤثرة فى الأداء التعبيرى، بينما ١٠% منهم مترددين، ولا يوجد منهم من لا يوافق على ذلك.

٢. الطريقة التى تعلم بها الطلاب الإندونيسيون اللغة العربية فى مدراسهم بإندونيسيا لها أثر فعال فى تجويد بعض جوانب اللغة و إهمال الجوانب الأخرى

الجدول ٢. آراء الطلاب حول الطريقة التي تعلم بها الطلاب في مدارسهم بإندونيسيا

	أو افق	إلى حد ما	لا أو افق	المجموع
العدد	١٦	٤	-	٢٠
النسبة	%٨٠	%٢٠	-	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول ٢ أنّ ٨٠% من الطلاب يوافقون على أن الطريقة التى تعلم بها الطلاب الإندونيسيون اللغة العربية فى مدراسهم بإندونيسيا لها أثر فعال فى تجويد بعض جوانب اللغة و إهمال الجوانب الأخرى، و ٢٠% منهم مترددين، ولا يوجد منهم من لا يوافق على ذلك.

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

٣. استخدام المعلم اللهجات العامية فى الصف يجعل الطالب يفتقد الرغبة فى مشاركة الدرس.

الجدول ٣. آراء الطلاب عن استخدام المعلم اللهجات العامية في الصف

	أو افق	إلى حد ما	لا أو افق	المجموع
العدد	١٥	٣	٢	٢٠
النسبة	%٧٥	%١٥	%١٠	%١٠٠

يتضح في الجدول ٣ السابق أن ٧٥% من الطلاب يوافقون على أن استخدام المعلم اللهجات العامية فى الصف يجعل الطالب يفتقد الرغبة فى مشاركة الدرس، بينما ١٥% منهم مترددين، وأن ١٠% منهم لا يوافقون على ذلك.

ج. أثر الضعف التعبيري فى الدراسة

يمكن ترتيب أثر الضعف التعبيري في الدراسة حسب درجة نسبتها كالآتي:

١. ضعف الطلاب فى التعبير يؤثر سلبا فى تحصيلهم الدراسى بصفة عامة.

الجدول ٤. آراء الطلاب عن أثر الضعف في التعبير

	أو افق	إلى حد ما	لا أو افق	المجموع
العدد	١٢	٥	٣	٢٠
النسبة	%٦٠	%٢٥	%١٥	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول ٤ أن ٦٠% من الطلاب يوافقون على أن ضعف الطلاب فى التعبير يؤثر سلبا فى تحصيلهم الدراسى بصفة عامة، وأن ٢٥% منهم أيضا مترددين، و ١٥% منهم لا يوافقون على ذلك.

٢. الضعف فى الأداء التعبيرى يؤدى إلى نفور الطالب من المشاركة فى مناقشة الدرس أثناء الحصة لعدم القدرة على نقل الأفكار عما خطر فى ذهنه.

الجدول ٥. آراء الطلاب عن أثر الضعف في الأداء التعبيري

	أو افق	إلى حد ما	لا أو افق	المجموع
العدد	٨	٧	٥	٢٠
النسبة	%٤٠	%٣٥	%٢٥	%١٠٠

يتضح من هذا الجدول ٥ أن ٤٠% من الطلاب يوافقون على أن الضعف فى الأداء التعبيرى يؤدى إلى نفور الطالب من المشاركة فى مناقشة الدرس أثناء الحصة لعدم القدرة على نقل الأفكار عما خطر فى ذهنه، و ٣٥% منهم مترددين، كما لا يوافق ٢٥% منهم على ذلك.

بعد مناقشة هذه المشكلات التى يواجهها الطلاب الإندونيسيون بجميع أسبابها، يرى الباحث أن العامل الأكبر المؤثر في هذه المشكلات هي غياب الميدان التطبيقي وانصراف الطلاب الإندونيسين من ميادين النشاط اللغوى، كالندوات اللغوية والمحاضرات العامة داخل الجامعة أو خارجها, و ذلك أن معظم الطلاب يرون أن غياب الميدان التطبيقي يكون أهم العوامل المؤثرة في ضعف التعبير الذى يمكنهم من خلاله تطوير مهارتهم اللغوية شفهية كانت أم كتابيا، و ٥٠% منهم يرون أن السبب فى ذلك يرجع إلى إنصرافهم من ميادين النشاط اللغوي، فهذا مما يجعل الطلاب الإندونيسين ليس لهم مجال لتدريب و تطوير مهارتهم فى التعبير شفهيا وكتابيا. فيؤثر ذلك الضعف التعبيري إلى ضعف التحصيل الدراسي لديهم و ذلك أن ٦٠% من الطلاب يوافقون على أن ضعفهم في التعبير يؤثر سلبا فى تحصيلهم الدراسي. فيرى الباحث أن هناك علاقة وتيدة بين ضعف الطلاب في التعبير و تحصيلهم الدراسي، و يؤكد ذلك أن ٤٠% من الطلاب يرون أثر ضعفهم في التعبير فى عملية التعليم و التعلم، وذلك عدم مشاركتهم في مناقشة الدرس أثناء الحصة والخوف من الاستفسار عما لم يفهموه من الدرس، فهذا مما أدى إلى ضعف مستوى فهمهم للمادة التى يشكل صعوبة لهم فى إجابة أسئلة الامتحان، فيكون أثرا في مستوى تحصيلهم الدراسي فيما بعد.

خاتمة

توصل الباحث خلال دراسته إلى النتائج، و من أهمها :

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

أ. **إن كثيرا من الطلاب الذين يعانون الصعوبات في التعبير** يتصعبون في تنظيم الجمل و تركيب الأسلوب في المحادثة و الكتابة، و هم أيضا يجدون الصعوبة في تصنيف الأفكار و ترتيبها ترتيبا منطقيا في الكتابة، و لذلك تتميز كتابتهم بعدم التنظيم و الترتيب، و توجد كثيرا الفكرة الواحدة موزعة في عدة جمل و فقرات.

ب. **إن ضعف الطلاب الإندونيسيين في التعبير يرجع إلى أسباب أهمها:**

١. الطريقة التى تعلم بها الطلاب الإندونيسيون اللغة العربية في مدراسهم بإندونيسيا لها أثر فعال في تجويد بعض جوانب اللغة و إهمال الجوانب الأخرى. فالطلاب الذين تعلموا اللغة العربية بالطريقة التقليدية يركزون على حفظ القواعد مما يؤثر فى إجادة الدارسين للقواعد و القراءة و ضعفهم في الجانب التطبيقيٍ خاصة مهارة الكلام و الإنشاء.

٢. استخدام المعلم اللهجات العامية في الصف يجعل الطالب يفتقد الرغبة في مشاركة الدرس، فلها أثر سيئ في اكتساب الطالب للغة، لأن الطالب يقتدى بمعلميه و يحاكيه و يتعلم منهم الكثير حينما يتحدث و يشرح و يوجه.

٣. إن عدم إتاحة المعلم الفرص للطلاب في النقاش و الاستفسار عن الدرس يجعل الطالب سلبيا أثناء الحصة و غير متفاعل.

٤. أثر اللهجات القومية الإندونيسية يجعل الطلاب يجدون صعوبة في تكوين اللغة العربية الفصحى و ذلك لاختلاف المستوى الصوتى بين اللغة الإندونيسية و اللغة العربية.

٥. ممارستهم للعامية أكثر من الفصحى نتيجة عن تعاملهم مع المجتمع السوداني، و من خلال هذا التعامل حدث تفاعل لغوي بينهم و بين المجتمع الذين يعيشون فيه حتى أنهم يمارسون العامية و كادوا يتركون الفصحى.

٦. ضعف ثقافتهم التى لا تشجعهم على المحادثة الشفهية.

٧. غياب الميدان التطبيقي لتنمية مهارة لغوية لدى الطلاب شفاهة و كتابة يعد من أهم العوامل المؤثرة في ضعفهم في التعبير.

ج. **إن مشكلات التعبير التى تواجه الطلاب لها أثر في المو اقف التعليمية، منها :**

١. الضعف في التعبير يجعل الطالب غير متفاعل أثناء الحصة و ذلك لعدم قدرتهم على نقل الأفكار لمناقشة الدرس.

٢. إن معظم الطلاب الإندونيسين الدارسين بمعهد الخرطوم الدولى للغة العربية يفضلون الامتحان الموضوعي حيث لا يتطلب منهم انتقاء الأفكار و ربطها و تنظيمها و من ثم كتابتها على الفقرات.

٣. عند الاستعداد للامتحان يميل الطلاب إلى الاعتماد على الملخصات و الحفظ.

إن ضعف الطلاب في التعبير و رغبتهم عن الامتحان المقالي و اعتمادهم على الحفظ و الملخصات عند مواجهة الامتحان يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي لديهم، وذلك لصعوبة نقل المعلومات و انتقاء الأفكار، حيث أن حفظ المقررات أو المذكّرة لا يعوّدهم على تنظيم الأفكار و تركيبها بأسلوبهم، فعندما جاء الامتحان على الشكل المقالي و يطلب منهم إبداء رأيهم فيجدون صعوبة في استرجاع ما قد قرأوا و نقلها على أوراق الامتحان.

قائمة المراجع

Al-Amin, N. S., & Erwin Syaputra. (2016). Kemampuan Pengurus Rayon dalam Ta'bir Tahriri di Pondok Modern Darussalam Gontor. *At-Ta'dib*, *11*(2).

Masqon, D., Yoke Suryadarma, & Achmad Farouq Abdullah. (2017). Analisis Problematika Pembelajaran Insya' Insya' Tahriri Santri Kelas V (KMI) di Pondok Modern Gontor Dua. *At-Ta'dib*, *12*(2).

إسماعيل, ز. (٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربية أبو الضبعات. _____: دار الفكر.

التكينة, إ. (٢٠١١). مدخل إلى كتابة الفقرة. _____: مطبعة جامعة النيلين.

الدليمى, ط. ع. ح., & د. سعاد عبد الكريم الوائلى. (٢٠٠٩). اتجاهات حديثة فى تدريس اللغة العربية. _____: عالم الكتب الحديث.

الطاهر, م. ح. (٢٠١١). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. _____: الدار العالمية.

بوطري, أ. (٢٠١٧). تطوير استراتيجية تعليم مهارة الكلام من خلال مدخل NLP. مجلة لسانيات, ١(٨).

عصر, ح. ع. ا) .٢٠٠٥ :_____. No Title. (مركز الاسكندرية للكتاب.

Please cite this article as Mochammad Firdaus. (2019). Problems in Expressing Arabic Language of Indonesian Students at Khartoum International Institute for Arabic Language. Izdihār : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature, 2(1), 35-52. DOI: https://doi.org/10.22219/jiz.v2i1.7588

عمر الصديق. (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. _____: الدار العالمية.

محمد, ص. م. إ. (٢٠٠٧). مهارات التفكير و تعلم اللغة العربية و تعليمها. _____: مؤسسة حورس الدولية.

ياني, إ. (٢٠١٧). المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.(2)7 ,Lisanuna .